النجاح وصنع المستقبل

مصلحة الوطن صنعت الانجاز

يقول الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم الأسبق أن اليمنيين بكل انتماءاتهم الحزبية والجهويه يستحقون التهنئات ..لأنهم جميعا وبدون استثناء أنجزوا عملا رائعاً يستحق التقدير.. جنبوا اليمن ويلات الدمار والاقتتال وهذا محسوب لمن كان يحكم ولمن كان يعارض ..اما في ما يتعلق بما انجز من المبادرة فأقول أن كثيراً من النقاط قد أنجزت وتم التبادل السلمي للسلطة وبصورة عكست واقعية المبادرة وصدق التوجهات.. انعقاد موتمر الحوار الوطني إنجاز حقيقي والتقاء الاطراف جميعها انجاز بحد ذاته.. وجود حكومة وفاق من كل الأطراف.

ويرى أن ما تحقق اليوم هو بحق كثير صحيح أن طموحات الناس كانت اكبر،لكن هذا واقع وهناك قضايا متشابكة ومعقدة (القضية الجنوبية نموذج) الذي يشكك بما تحقق ينظر الى ليبيا وسوريا ويقارن سيعرف كم شوطاً إيجابياً انجزته المبادرة ..اليوم الناس أكثر تفاؤلاً واقل انفعالاً ..اليوم علينا ان نتحدث عن مابقي وليس ما انجزنا ..هذا التفاؤل هو انجاز ومابقي من بنود هى مهمة ومهمة جدا لكن لم تعد مستحيلة ... على الجميع أن يدرك ان ما وصلنا إليه كان بتنازل الجميع عن مصالحهم وعليهم اليوم ان يستمروا بنفس المبدى الوطن فخور بما أنجز وسيكون اكثر فخرا اذا اكملنا الانجاز ..اقول انه لا يستطيع احد انكار ان كثيرا من المبادرة وبنودها قد انجز لكن في نفس الوقت علينا الاعتراف ان إشكاليات لم تحسم بعد وأهمها استكمال الحوار الوطني باعتبار مخرجاته ستوضح شكل الدولة ونظام الحكم وأيضاً خطوات السلم الاجتماعي.

نجاحات كبيرة

يعتبر عضو مؤتمر الحوار صلاح الصيادي المبادرة الخليجية حققت نجاحات كبيرة منتقدا من يصفهم بأنهم لا يقدرون نعمة التسوية السياسية في اليمن متطرقا لحكمة القيادة السياسية وحنكتها في إخراج الوطن إلى بر الأمان عبر الآلية الخليجية ويعرج الصيادي امين عام حزب حشد على ما يتعلق بالمادة (7) الفقرة (ب) من الآلية التنفيذية المزمنة للمبادرة الخليجية التي تضع حداً لمن يدعي ان فترة الرئيس هادي سنتان فقط ..حيث ربطت الفقرة (ب) انتهاء الجزء الثاني من المرحلة الانتقالية بإجراء الانتخابات حتى ولو بعد خمس سنوات ويضيف أن أجمل ما في الآلية المزمنة للمبادرة الخليجية أنها عملت احتياطاتها لكل شيء ممكن أن يحدث أو يستجد.

نجاح في خطواتها الأولى

من جانبه ويقول القاضي محمد الوقشي: لا بد من

مؤتمر الحوار الوطني الشامل

بالحوار نصنع المستقبل

النظرة العميقة القرآنية لدراسة التجربة لكونها من مدارج الحكمة، والاعتراف بالإخفاقات الواقعة لتسديد المسار بما يكفل تجاوز المرحلة الانتقالية بنجاح، وواضح أن المبادرة نجحت في خطواتها الأولى عند تشكيل الحكومة والانتخابات الرئاسية.

ولقد سار الحوار الوطني سيرا جيدا إلى المنتصف، ولكنه الآن تأخر عن موعد إنجازه المقرر، وظهرت إشكالات كبيرة للأسف بعض أبناء اليمن كان لهم ضلعا في ذلك، وحدث تعثر في سير التسجيل الانتخابي والسجل الالكتروني، ولذا فاحتمال تأخر الانتخابات كبير، وهو من مواطن الإخلال بالتزمين المقرر للمبادرة، وهذا سيفتح الباب لمن يحبون الاصطياد في الماء العكر.

ويتمنى أن يكون في المبادرة شيء من المرونة، وأن مراكز القوى السياسة في الساحة تكون على مستوى من المسؤولية بحيث تستطيع أن تتعامل مع بنود المبادرة بمرونة وبما يقتضيه الظرف.

كما يجب على الجميع ألا يتعامل مع الوضع كفرصة لتحقيق مكاسب شخصية وتجاوزوا فيها مصلحة الوطن وللأسف كاستخدام الكهرباء والخدمات والنفط كورقة ضغط للاستجابة لبعض المطالب التي لا تصب في مصلحة الوطن، والطريقة التي ضغط بها بعض الأطراف فساداً وإفساداً لا تدل على حرص في تجاوز المحنة بسلام.

ويقول :نحن على أمل كبير أن تظهر مخايل الوصف النبوي (الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان) في السير الجاد لتجاوز تعسر الوضع القائم في الحوار، بحيث يتجاوزه إلى ولادة آمنة، ومولود كامل غير مشوه لكي نستطيع تجاوز المرحلة الانتقالية بسلام إن شاء الله.

والمبادرة الخليجية إن شاء الله ستنجح، وسيكون لها أبعاد حضارية رائعة، لأنها ستكون تجربة ناجحة لمخاض ثورات الربيع العربي، ونموذج يحتذى به، وصورة ناضجة من التفكير العقلاني على مائدة الحوار بديلا عن الصراع لمستقبل الثورات التي ستكون في المنطقة، والأوضاع الحرجة التي مرت بها الثورات القائمة.

ويعتبر الوقشي المبادرة الخليجية تجربة رائدة مع ما حدث، مطالبا من يقفون عقبة أمام خروج اليمن من النفق المظلم أن يعوا أنهم هم أنفسهم على سفينة الوطن، وأن الإخفاق ضرره سيعود على الجميع بلا استثناء، وأن الشعب اليمني وصل إلى حد لم يعد يستطيع التحمل أكثر من ذلك، وأن انهيار الدولة اليمنية له عواقب كارثية لا على الوطن ولكن على المنطقة برمتها.

ويجب أن يعقل اليمنيون أن الاستجابة لمطالب دول في المنطقة ولو على مصلحة الوطن هو شيء معيب في حقهم وذاكرة اليمنيين وتاريخهم لن ينساهم أبدا.

وهم بين خيارين إما أن يدخلوا التاريخ من أوسع أبوابه حين ينجحون في التجاوز بسفينة اليمن إلى بر الأمان، أو الخروج من التاريخ من أوسع أبوابه حين يكونون نقمة على بلدهم والعياذ بالله إن انهارت الدولة ودخل أبناء اليمن في صراع غير واضح المعالم.

في الأخير يؤسفني القول أن اليمن قد خاض حروبا بالنيابة بما يكفي طوال نصف القرن الماضي، وأتمنى أن يكون أبناؤها اليوم عقلاء يدركون خطر النظرة الضيقة ومآلها الكارثي على مستقبل اليمن.

بعد مرور عامين على توقيع المبادرة الخليجية

اليمنيون انتصروا لحكمتهم ويمضون صوب المستقبل الأمول

إعداد/حمدي دوبلة

<،، في مثل هذا اليوم الـ 23 من نوفمبر عام 2011م كان اليمنيون بمختلف انتماءاتهم السياسية يسطرون تاريخاً جديداً في مسيرة الوطن الكبرى عنوانه الحكمة والتسامح ونسيان ماضي الصراعات واستشراف المستقبل الأفضل.

في مثل هذا اليوم قبل عامين بالتحديد كانت بداية عهد لمرحلة هي الأهم في تاريخ اليمن المعاصر عندما اجتمعت الأطراف السياسية في العاصمة السعودية الرياض لتجمع على كلمة سواء من خلال التوقيع التاريخي على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والتي بموجبها قدم اليمانيون نموذجاً مثالياً وحضارياً في حل الصراعات وتجاوز الخلاف بصورة لا غالب فيها ولا مغلوب وهو النموذج الذي حظي بإعجاب دول العالم التي أبدت اهتماماً وتشجيعاً ودعماً لهذا النهج المتفرد والذي رأت فيه نموذجاً متميزاً وجديراً بأن يحتذى به في المنطقة خاصة وأنه كان حاسماً وفاعلاً في أحداث التغيير الإيجابي المنشود بعكس التطورات السلبية المؤسفة التي شهدتها بلدان الربيع العربي.

منطلقات هامة

مثلت المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي تم التوقيع عليها في الـ 23 نوفمبر 2011م بإشراف ورعاية إقليمية ودولية غير مسبوقة المخرج المشرف لجميع الأطراف السياسية التي خاضت غمار أحداث العام 2011م وكادت أن تنزلق بالبلاد إلى متاهات لا تُحمد عقباها.. ومراراً ما يؤكد الرئيس عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية أن هذه المبادرة التي عكست حكمة اليمنيين وتغليبهم لمصالح وطنهم العليا، كانت بمثابة طوق النجاة للخروج من براثن الصراعات والانطلاق بثبات صوب المستقبل المأمول والتأسيس العملي للدولة المدنية الحديثة القائمة على مبادئ الحكم الرشيد وقيم ومفاهيم الحرية والعدالة والديمقراطية والعيش الكريم لجميع مواطني اليمن دون إقصاء أو تهميش لأحد أو اجحاف بحق أحد.

وجاءت هذه المبادرة الخليجية التي باتت تعرف بالتسوية السياسية التاريخية المدعومة برعاية دولية غير مسبوقة انطلاقاً من وعي وإدراك الأشقاء في دول الجوار الخليجي بأهمية بقاء اليمن موحداً وآمناً في ظل دولة قوية متماسكة قادرة على كبح الإرهاب وقواه المرتبطة بالقوى الإقليمية المتربصة باليمن ووحدته واستقراره.. لذلك فإن أهم مرتكزات المبادرة الخليجية ومنطلقاتها الأساسية تمثلت في ضرورة الحفاظ على أمن ووحدة اليمن والوصول بسفينته إلى بر الأمان وتجنيبه ويلات الفتن والفوضى ووضع حد للصراعات والمماحكات التي سادت في الماضي بما يؤمن وصوله بسلام إلى بر الأمان وتحقيق تطلعات وطموحات الشعب اليمني في التغيير والإصلاح وفق متطلبات الحداثة واحتياجات الانتقال الحضاري إلى آفاق القرن الـ 21 وتأسيس دولة المدنية تكفل لجميع أبنائها العيش الكريم وفي ظل قانون يبسط نفوذه على الجميع دون تمييز أو استثناء.

صمام الأمان

وبالنظر إلى الموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي تحتله اليمن على الخارطة الدولية فإن العالم بأسره تداعى إلى اليمن داعما ومؤيداً لهذه العملية الحضارية المتفردة بالانتقال السلمي للسلطة، فأمن اليمن كما تؤكد كبريات دول العالم جزء هام وأساسي من أمن المنطقة والعالم وسلامة سير الملاحة الدولية في البحرين العربي والأحمر والمحيط الهندي لذلك فقد جاء الموقف الدولي والإقليمي إزاء التسوية في اليمن انطلاقاً من أهمية استقرار اليمن الذي يشكل العمق الاستراتيجي لدول الخليج العربية التي تسابقت من ناحيتها لدعم جهود الحفاظ على أمن اليمن وسلامة أراضيه وصون وحدته الوطنية وتقديم كل ما من شأنه الخروج من الأزمة والوصول إلى بر الأمان وتحقيق طموحات الشعب اليمني في التغيير والإصلاح بطريقة حضارية تجنب الوطن شرور الانزلاق إلى دهاليز الفوضى والعنف والحروب الأهلية التي كانت ستأتي على كل شيء وستضاعف من معاناة ومآسي هذا الشعب الصبور الذي تكبد المرارات المضاعفة خلال عقود طويلة من الزمن جراء الصراعات السياسية والتسابق على السلطة واستئثار طرف معين بالثروة والسلطة دون إعطاء الأطراف الأخرى والسواد الأعظم من الشعب النصيب المفروض من خيرات البلاد.. ومن هذه الحقائق انطلقت مسيرة التسوية بثبات تحت قيادة الرئيس هادي الذي قبل تحمل المسؤولية التاريخية في هذه المرحلة الاستثنائية مراهناً على تعاون وتعاضد جهود كافة أبناء الشعب مع مسيرة التحول والانتقال الحضاري اللافت إلى الغد المأمول.

وإذا بالرئيس هادي كما يؤكد على ذلك قادة الدول الكبرى التي باتت ترعى هذه التسوية النموذجية يحقق النجاحات تلو الأخرى رغم الصعوبات والتحديات الكبيرة التي تعترض هذه المسيرة التي تمضي بثبات وسط كل المؤثرات مستفيدة من الاجماع الدولي الكبير على دعم تنفيذ المبادرة وكل ما من شأنه الحفاظ على أمن واستقرار اليمن.

شهادات دولية: الرئيس هادي نجح في قيادة التحول الحضاري رغم كل الصعوبات

دعم دولي غير مسبوق

> الدعم الدولي غير المسبوق للتسوية السياسية التاريخية في اليمن مثل العلامة الفارقة في مسيرة التنفيذ وظل المجتمع الدولي يتابع كل تفاصيل تطبيق بنود التسوية عبر كل المراحل.. وحمل اجتماع مجلس الأمن الدولي في الـ 21 من فبراير الماضي في صنعاء في الذكرى الأولى لانتخاب الرئيس هادي وبحضور أمين عام الأمم المتحدة وممثلي الدول الراعية للمبادرة رسائل هامة لخصت الأهمية الكبرى التي يحتلها اليمن وأمنه واستقراره ووحدته للعالم وأنه لا تهاون أو تساهل إزاء كل من يحاول عرقلة جهود الانتقال السلمي أو محاولات العودة باليمن إلى ماضي الانقسام والصراعات.

وظلت منظمة الأمم المتحدة ممثلة بمستشار الأمين العام للمنظمة الدولية ومبعوثها إلى اليمن جمال بنعمر متابعة ومثابرة في مواكبة كل صغيرة وكبيرة بخصوص التسوية وعملية التحول الحضاري في اليمن، كما حرص مجلس الأمن الدولي على مناقشة واستعراض التسوية اليمنية بين حين وآخر من خلال تقارير المبعوث الدولي الذي أشاد مراراً بمستوى النجاحات الكبيرة التي يتم تحقيقها على أرض الواقع دون أن يخفي الصعوبات والتحديات المماثلة ملوحاً بأن المؤسسات الدولية لن تتوانى في اتخاذ الإجراءات الضرورية اللازمة ضد كل من يحاول إعاقة مسار التسوية.

كما حرصت الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والمتمثلة في الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي ودول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي على المتابعة الدقيقة لتفاصيل مستجدات الوضع السياسي في البلاد.

وها هم رعاة المبادرة الخليجية يواكبون الاحتفال بذكرى مرور عامين على توقيع المبادرة الخليجية وينوهون في بيان أصدره سفراء هذه الدول بصنعاء أمس الأول بالنجاحات الكبيرة التي حققتها التسوية السياسية في اليمن وخاصة مؤتمر الحوار، مؤكدين على ضرورة أن تعمل كافة الأطراف على استكمال أعماله وتتويج هذا الاستحقاق الكبير بالنجاح المأمول للتسوية السياسية التي مثلت خارطة الطريق الآمنة لتحقيق التحول السياسي في يمن موحد مواكب لتطلعات الشعب في التغيير المنشود وتأكيد حقيقة النموذج الحضاري المشرف الذي قدمه اليمانيون لدول العالم وحظي بإعجابها واحترامها.

شهادات عالية

الشهادات العالمية على مضي اليمن تحت قيادة الرئيس هادي بثبات وثقة إلى المستقبل تتوالى تباعاً ولعل آخر تلك الشهادات الهامة ما ورد على لسان نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي باربارا ليف التي زارت اليمن مؤخراً والتي أكدت في كلمتها قبل أيام أمام الكونجرس الأميركي أنه ومنذ التوقيع على المبادرة الخليجية قبل عامين قامت اليمن بخطوات عديدة ومهمة نحو إجراء اصلاحات جادة تمثلت بتشكيل حكومة الوفاق الوطني في ديسمبر 2011م وكذا إجراء الانتخابات الرئاسية في نوفمبر 2012م وانتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي كأول رئيس لليمن منذ قرابة 3 عقود مع تدشين مؤتمر الحوار الوطني الشامل في مارس الماضي بمشاركة 565 مندوبا يمثلون كافة الاطياف السياسية والذين انخرطوا سوياً في مناقشات شاملة ومميزة لكافة القضايا العالقة وذلك لأول مرة في تاريخ اليمن.

ويبقى القول أن المبادرة الخليجية مثلت طوق نجاة لليمن وأبنائه وأن مسؤولية الوصول بها إلى النجاح الكامل تقع على كافة المواطنين دون استثناء ولا سبيل سوى هذا النجاح المأمول لمواصلة مسيرة الوطن الظافرة صوب المستقبل المنشود والدولة المدنية الحديثة.